

العلامة عبد الحميد بن باديس

بقلم الشيخ العلامة المبشير الإبراهيمي:

عبد الحميد بن باديس بائي النهضة وإمامها ومدرّب جيوشها : عالم ديني، ولكنه ليس كعلماء الدين الذين عرفهم التاريخ الإسلامي في قرونه الأولى

وهو من بيت عريق في المجد والملك والعلم، يتصل نسبه الثابت المحقق بالمعز بن باديس، مؤسس الدولة المباديسية الصنهاجية، إلى صنهاجة الأندلس

هذا الرجل المناهضة يشهد التاريخ أنه واضع أساس النهضة الفكرية في الجزائر، وقد سلك لها المسلك العلمي الحكيم، وهو مسلك التربية والتعليم

وكان - رحمه الله - يؤثر التربية على التعليم، ويحرص على غرس الفضائل في نفوس تلامذته قبل غرس القواعد الجافة في أدمغتهم، ويدربهم على

وكان من طريقتة في التربية : أن يرمي إلى تصحيح الفكر، وصقل العقل، وترقية الروح، وتقوية الخلق، وتسديد الاتجاه في الحياة، وأنه يستخر

فمن القواعد الإصلاحية المعروفة قولهم - مثلاً- المفاعل مرفوع، والعامل يتقدم. فمن أمثال هذه الجمل المبتدلة الدائرة على الألسن في دراسة العلم

وهكذا كان الأمر، فإنه أخرج للأمة الجزائرية في الزمن اليسير جيلاً يفهم الحياة، ويطلبها عزيزة شريفة، ويتدرب إليها بالأخلاق المتينة، وقد

وقد كان تعليمه والذفاق التي فتحها ذهنه الجبار، وأسلوبه في الدروس والمحاضرات، كل ذلك كان ثورة على الأوضاع التعليمية المعروفة في

وحج في سنة 1913م ومر بالقاهرة ذاهباً وبدمشق آيماً وجاور بالمدينة ثلاثة أشهر بعد هجرتي إليها بسنتين، وكنا نجتمع في أغلب الليالي اجتماعاً

ورجع هو من عامه، فابتدأ التعليم، وانثال عليه الطلبة من المقاطعات الثلاث، وقدرّ الله فرجعت بعد سبع سنوات من افتراقنا، فوجدت عمله قد أ

وكان لرجوعي إلى الجزائر في نفس الشيخ عبد الحميد بن باديس ما يكون في نفس القائد اتسعت عليه الميادين، وعجز عن اقتحامها كلها، فجا

منقول من موقع ابن باديس